د. بسام أبو عبد الله

الطريق إلى دمشق معروف

سأكتب بمحبة وحرص، ولكن أيضاً بصراحة من يحب، وبأسئلة من يريد أن يضع النقاط على الحروف، إذ إنه بعد سنوات عشر من هذه الحرب الفاشية على بلدنا وشعبنا، يخرج علينا البعض ليتحدث عن أن غياب الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، هي السبب الأساسي لما وصلنا إليه، وأن إقامة نظام ديمقراطي يقوم على أساس مكونات اثنية وطائفية ومذهبية سيكون هو الخلاص، أي العودة لطرح ما روج له الأخضر الإبراهيمي عندما كان موفداً أممياً بالقول إنه لا حل إلا بـ«طائف سوري»، وهو أمر رفض تماماً آنذاك لأنه كان وما زال يعني تفخيخ الوطن والشعب والدولة، وتسليم زر التفجير للقوى الخارجية المشتركة في العدوان علينا، لتستخدمه حينما لا تتيسر مصالحها، وحينما تطلق تصريحاً لا يعجبها، أو حين لا تنبطح بالشكل المطلوب، أو تسلم ما هو مطلوب تسليمه من كرامة وطنية، وسيادة واستقلال، ألا يرى هؤلاء ماذا يجري من حولنا في لبنان والعراق والسودان وليبيا واليمن؟ هل بقي أحد في الكرة الأرضية لم يتدخل، وهل هناك طرف لم يستجلب كل قوى الخارج للاستقواء على قوى الداخل؟!

هل يريد هـؤلاء أن أذكـرهـم أن أكثر من ٨٢ دولـة وقفت مع مجموعات ادعت تمثيل الشعب السوري، وأرادت فرضها علينا عنوة، اقتداء بتجارب مثيلة في بلدان عربية أخـرى، من أجل الهيمنة والسيطرة باسم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، وهل أذكّر كل مرة بتصريحات رئيس الـوزراء القطري السابق حمد بن جاسم بأنهم، أي في إمارة قطر، أنفقوا أكثر من ١٣٧ مليار دولار لتدمير سورية، وإسقاط نظامها السياسي، والإتيان بنظام سياسي لقيط ينفذ ما يطلب منه من كل حدب وصوب، أما آن للبعض أن يتوقف عن استغبائنا تحت عنوان «المظلومين» الاثنية أو الدينية، ليقنعنا أن نضالاته اليسارية والثورية لا تستوي إلا في حضن الولايات المتحدة، والدول الغربية، وأن قضيته العادلة لن تتحقق أهدافها إلا بدعم برنارد هنري ليفي، وصهاينة العالم! على من يضحك هؤلاء، ولماذا يريدوننا أن نظهر بمظهر الظالم؟ وهم بمظهر المظلوم الذي لم يفعل شيئاً سوى أنه أبقى أبناء شعبه جميعاً يموتون برداً في الشتاء ويقفون بالطوابير أمام محطات الوقود، وهو يُهرب نفطهم وثرواتهم تارة نحو عصابات ترعاها تركيا ليتاجروا معاً، فلا فرق في النهب والسلب بين يسار ويمين، وتارة بالشراكة مع المحتل الأميركي لتمويل احتلاله، وبقاء قواته التي ستحقق الحلم الموعود لهؤلاء بالحذاء الأميركي! على من يضحك هؤلاء؟!

أليسوا هم من أطلق العنتريات في عفرين بأنهم سيسحقون جيش الاحتلال التركي، ورفضوا دخول الجيش العربي السوري إلى هناك لقطع الطريق على المحتل التركي، وإذ بالنتيجة تهجير عشرات الآلاف من أبناء سورية، وهزيمتهم هزيمة منكرة، هذا إذا لم يكن هناك إيعاز أميركي لهم بترك المنطقة لجيش الاحتلال التركي!

أما آن لـهؤلاء التوقف عن ادعاء المظلومية، وهم الذين أغلقوا المدارس الحكومية، واحتلوا مساكن موظفي الدولة، وخطفوا المواطنين العزل، والشبان لإجبارهم على الخدمة في ميليشياتهم الممولة من سرقة النفط السوري، ثم أما آن لهؤلاء من أن يتوقفوا عن الحديث عن الديمقراطية والخيار الديمقراطي لأن أبناء الجزيرة السورية خبروا ديمقراطية هؤلاء التي تقوم على فرض «عبادة الفرد» مع الاحترام لعبد الله أوجلان، ونشر الجواسيس في كل مكان، والاعتقال التعسفي، والادعاء بتمثيل أبناء المنطقة بقوة السلاح ومال النفط المسروق، وبمحاولة تقليد تجربة العراق التي تحول فيها إقليم شمال العراق إلى مركز متقدم للموساد الإسرائيلي بهدف تجنيد الجواسيس ضد إيـران وسورية وحركات المقاومة.

إن تجربة ما يسمى «الإدارة الذاتية» تجربة فاشلة بامتياز، فلا حريات ولا ديمقراطية، ولا تنمية، ولا تطور، بل مجرد شكل كرتوني مدفوع الأجر مدعوم أميركياً وغربياً في محاولة لتهديد وحدة سورية وسيادتها، ذلك أنه لمن المضحك والهزيل أن تأخذ قيادات ما يسمى «إدارة ذاتية» تطميناتها من قائد القوات الأميركية الوسطى الجنرال ماكينزي ومن أعضاء الكونغرس الأميركي، وبعض صغار موظفي الخارجية الأميركية، وكأن دمشق أبعد من واشنطن، أو كأن المستقبل سيبنى على وعود كاذبة، وأوهام خلبية، ومع ذلك لا يفهم هؤلاء ما يجري وما يدور، ويعودون للعب على الحبال بين موسكو وواشنطن كلما أطلق رئيس النظام التركي تهديدات باجتياح مناطق يسيطرون عليها، وغير قادرين على الدفاع عنها، ذلك أن التصريحات العنترية خبرناها في عفرين!

وكي لا يفهم أحد من مقالي هذا أنني ضد أي شكل من أشكال الحوار مع هؤلاء، فإن شرحي السابق هو من باب كشف الحقائق التي لابد منها كي لا نستمر بلعبة التكاذب كما في كل مرة، إذ إن الدعوة للحوار تحتاج لقناعة قبل أي شيء آخر، وإلى صدق ثانياً، وإلى التوقف عن ادعاءات المظلومية، وخاصة أن مدعي المظلومية ظلموا ملايين السوريين، وأبناء الجزيرة السورية، وكانوا سبباً في دخول المحتل التركي، وفي واقـع بنوه على أحـلام طفولية لا مستقبل لها، ولأنني أكتب للمرة العاشرة عن هذا الموضوع بصراحة ووضـوح لأقول الأشياء كما هي، ومن دون تجميل للواقع، فإنني أؤيد أي حوار جاد ومسؤول، وأرى في الورقة التي نشرتها المبادرة الوطنية للكرد السوريين أساساً معقولاً للنقاش والحوار، ولكن مع طرح التساؤلات الآتية:

١-عندما نقول الإقـرار بالحقوق القومية المشروعة للكرد السوريين، وبضمانات دستورية، وعلى قاعدة العدالة والمساواة! ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني الدخول في دهليز مرفوض تماماً، لأن المادة التاسعة في دستور عام ٢٠١٢ تنص على: «يكفل الدستور حماية التنوع الثقافي للمجتمع السوري بجميع مكوناته، وتعدد روافده، باعتباره تراثاً وطنياً يعزز الوحدة الوطنية في إطار وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية».

هنا المـادة واضحة «حماية التنوع الثقافي للمجتمع بجميع مكوناته، وتعدد روافده» أي كل المكونات بلا استثناء، وأما ما يخص اللغة الكردية والثقافة الكردية فهذا أمر مطلوب ومرحب به، لكن لمن يعنيهم الأمر، وليس لكل السوريين، مع التأكيد على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الجامعة، وبالتالي لا أعتقد أن هناك عقدة في هذا الأمر طالما أن المادة التاسعة واضحة تماماً، لأن الدخول في التفاصيل ليس أمراً مطلوباً في الدستور، وليس قضية دستورية طالما أن النص الدستوري واضح تماماً.

لا عقدة في سورية بالنسبة للغة والثقافة أبداً، لأننا مجتمع متعدد ومتنوع، ولكن تعلم أي لغة بما فيها الكردية مسألة يمكن أن تتم في مدارس محددة وحسب الحاجة، وقد صدر تصريح منذ فترة من وزير التربية السوري أنه لا مانع في ذلك.

٢-فيما يخص قـانون الإدارة المحلية فـأنا أرجـو من الذين يتحدثون عنه أن يقرؤوه بتمعن ليروا أن فيه كل الصلاحيات التي تحتاجها أي بلدية، أو مجلس محلي، وهناك تأكيد سياسي عالي المستوى من الرئيس بشار الأسد بأن اللامركزية هي عنوان للتنمية والتطور في المرحلة القادمة، ولكن: اللامركزية الإدارية وليس السياسية، أو الأمنية، أو العسكرية، كما يطرح البعض، وإذا كان هناك حاجة لأي تطوير في القانون فلا أعتقد أن الحكومة السورية ستمانع في ذلك.

٣-جانبٍ مهم آخر: أنه من أجل الحديث مع الحكومة السورية لابد أولاً من إخراج كل الكورد الأتـراك والإيرانيين، الممسكين بالقرار الأمني والعسكري، فلهؤلاء دولهم وأوطانهم، وعليهم الذهاب إلى هناك لحل قضيتهم، وبالتالي فإن مسؤولية الحكومة السورية هي مع أناس موحدين سوريين يعرفون ماذا يريدون، ويطرحون مطالب معقولة، والأهـم أن يعلنوا وقوفهم ضد الاحتلال الأميركي، كما هو الحال ضد الاحتلال التركي، إذ لا يمكن لك أن تصرخ في وجه محتل تركي، وأنت تجلس في حضن محتل أميركي، فهذه كذبة كبرى بالمنظار الوطني، وبمنظار صدق النيات والتطلع للمستقبل.

أعتذر عن قسوة الكلام، ولكنها الحقائق التي لا يمكن غض النظر عنها، والتي ن حتاج لوضعها أمامنا قبل الحديث عن المستقبل، فالكرد السوريون بالطبع جزء أساسي من مكونات شعبنا ومجتمعنا، وما صدر من تصريحات مختلفة حول الدعوة للحوار هـي تصريحات إيجابية بشرط واحد هو التوقف عن الكذب والنفاق من قبل بعض عملاء أميركا، وتـرك المجال للوطنيين الحقيقيين، وما أكثرهم في سورية، وساعتئذ سيعرفون أن الحل والربط في دمشق، وأن الطريق المستقيم فيها، ويقود إليها.

وزيرا خارجية الإمارات وأميركا يبحثان الوضع في سورية

الوطن

بحث وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد آل نهيان، ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن التطورات في سورية إضافة إلى الوضع في لبنان والسودان، حسبما ذكرت الخارجية الأميركية على موقعها الرسمي.

ولم تـأت الخارجية الأميركية على ذكر تفاصيل إضافية عن فحوى اللقاء حول سـوريـة خـلال الـلـقـاء الـذي جـرى بين الوزيرين على هامش المؤتمر حول المناخ المنعقد في مدينة غلاسكو الإسكتلندية.

ويأتي اللقاء بين الوزيرين في وقت تشهد فيه العلاقات بين سورية والإمارات تطوراً لافتاً وانفتاحاً ملحوظاً، حيث أجرى الرئيس بشار الأسد في العشرين من الشهر الماضي، اتصالاً هاتفياً مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ودار الحديث خلال الاتصال، حول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها ومجالات التعاون الثنائي بين سورية والإمـارات، والجهود المشتركة لتوسيعها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

كما أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخـارجـيـة في الـعـشـريـن مـن الـشـهـر الماضـي، قـراراً يقضي بتشكيل مجلس الأعـمـال الـسـوري – الإمـاراتـي بهدف تفعيل دور الـقـطـاع الـخـاص في تطوير الـتـعـاون الاقـتـصـادي بـين البلدين بكل مجالاته التجارية والصناعية والزراعية والسياحية.

ويـهـدف الـقـرار إلى تطوير الـتـعـاون في المجال الاستثماري وإعادة إعمار سورية، بالاسـتـفـادة بشكل خـاص مـن المـزايـا والمحفزات التي تضمنها قانون الاستثمار الجديد رقـم ١٨ لـعـام ٢٠٢١ بما يفتح المجال واسعاً أمام فرص ومجالات عديدة للتعاون المشترك ويخلق آليات مرنة للحد من القيود والعوائق التي تحول من دون تطوير التعاون الثنائي، ومن المقرر أن يقوم الجانب الإماراتي بتشكيل المجلس النظير وفق توضيحات الوزارة.

وفي الـسـيـاق أعـلـنـت وزارة الاقتصاد الإمـاراتـيـة، في الـحـادي عشر من الشهر الماضـي أن الإمـــارات وسـوريـة اتفقتا على خطط لتعزيز التعاون الاقتصادي واستكشاف قطاعات جديدة.

وقالت الـوزارة الإماراتية في بيان نشرته على حسابها بموقع «تـويـتـر»، إن حجم التجارة غير النفطية بين البلدين بلغ مليار درهم في النصف الأول من ٢٠٢١.

وأشارت إلى أن وزير الاقتصاد الإماراتي، عـبـداالله بـن طـوق المـري، استعرض مع وزيـر الاقـتـصـاد والـتـجـارة الـخـارجـيـة، محمد سامر خليل، خلال زيارته للإمارات مؤخراً، الخطط المستقبلية لتعزيز التعاون الاقتصادي، واستكشاف الفرص في قطاعات جديدة.

وأكدت الوزارة، أن الإمارات أهم الشركاء التجاريين لسورية، على المستوى العالمي، حيث تبلغ حصة الإمـــارات من تجارة سورية الخارجية نحو ١٤ بالمئة.

وأضـاف الـبـيـان: «سجّل حجم التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات وسورية خلال النصف الأول من ٢٠٢١ نحو مليار درهم».

وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن (عن الانترنت)

صعوبة تأمين مياه الشرب تزيد معاناة قاطني «الركبان»

تـزداد يـومـاً بعد يـوم معـانـاة قاطني «مخيم الركبان» الواقع في منطقة «التنف» على الحدود السورية – الأردنية – العراقية والذي يسيطر عليه الاحتلال الأميركي وإرهابيوه.

ويـواجـه قـاطـنـو المـخـيـم صـعـوبـات بـالـغـة في تأمين المياه حسب ما تحدثت مصادر إعلامية معارضة، أشـارت إلى أنـه يتم تـزويـد المخيم بالمياه من الأراضي الأردنية من آبار ارتوازية، وبعدها يتم ضخ تلك المياه إلى خزانات تجمع أيضاً ضمن الأراضي الأردنية لتتم معالجتها بمادة الكلور، ومن ثم يتم ضخها إلى خزانات وعددهـا خمسة مرتفعة عن الأرض تقريباً بمسافة ٢٠ متراً.

وحـسـب المـصـادر، يـتـم بـعـد ذلـك فـتـح تلك الـخـزانـات بـعـد تعبئتها وتـوزيـع المـيـاه على المشارب الموجودة بالقرب من المخيم، ليقوم بعدها الأهـالي بتعبئـة المياه بطرق بدائية، الأمـر الـذي يـزيـد مـن معاناة الأهـالي داخـل المخيم وخاصة مع قـدوم فصل الشتاء الذي يشكل معاناة إضافية لهم من صعوبات في نقل المياه وارتـفـاع أسـعـار وسـائـل الـتـدفـئـة والمحروقات.

وأوضحت أن الكيلو الواحد من حطب التدفئة داخـل المخيم يتم بيعه بــ٦٥٠ لـيـرة سـوريـة، أمـا المـازوت فـيـبـلـغ سعر اللتر الـواحـد ٤٠٠٠ لـيـرة، لافـتـة إلى أن أغلبية قاطني المخيم لا يستطيعون شراء هاتين المادتين لا للتدفئة ولا لاستخدامهما في الطبخ.

وفي نهاية الشهر المـاضـي، غـادرت نحو عشر عوائل «مخيم الـركـبـان» إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، بسبب الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تسوده في ظل غياب المنظمات الإنسانية، وارتـفـاع تكاليف المعيشة وانعدام فـرص العمل داخـلـه بعدما حـولـه الاحـتـلال الأميركي إلى سجن كبير.

وبـيـنـت الـهـيـئـتـان الـتـنـسـيـقـيـتـان الـسـوريـة والروسية في بيان لهما في الثالث من الشـهـر الماضي، أن الـوجـود غير الشرعي للولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في سورية هو العقبة الأساسية لعودة البلاد إلى حياتها الطبيعية، وذلك من خلال قيامها بسلب الموارد الطبيعية في سورية وإشعال بؤر التوتر في المنطقة، ومما يؤكد ذلك إخفاق ما كانت تحضر له الوكالات التابعة لهيئة الأمم المتحدة في بداية أيـلـول الماضي والذي تم التخطيط له منذ سنتين وما عرف بالخطة «ب» حول إجلاء سكان «مخيم الـركـبـان» وذلـك بسبب عـدم جدية واشنطن في تقديم الضمانات الأمنية اللازمة في منطقة الـ٥٥ كيلومتراً في «التنف» التي تسيطر عليها، حيث قـام المسلحون هناك بأستخدام القوة لمنع ممثلي الأمم المتحدة من إجلاء المواطنين السوريين إلى الأراضي الواقعة تحت سيطرة الدولة.

وكالات

برلماني تشيكي دعا إلى ردع أردوغان عن ارتكاب جرائم حرب جديدة

كوريا الديمقراطية تؤكد وقوفها الدائم إلى جانب سورية

دعا عضو البرلمان الأوروبي عن حركة الحرية والديمقراطية المباشرة التشيكية ايفان دافيد، أمس، إلى العمل لردع النظام التركي عن ارتكاب جرائم حرب جديدة في سورية، في حين أكدت جمهورية كوريا الديمقراطية موقفها الثابت في معارضة واستنكار كل أشكال الإرهاب ووقوفها الدائم إلى جانب سورية حكومة وشعباً في نضالها العادل الرامي إلى حماية سيادة البلاد وأمنها ووحدة أراضيها.

فقد أشار دافيد إلى أن نظام أردوغان يحضّر للقيام بعدوان جديد على سورية، لافتاً إلى أن كتلة الهوية والديمقراطية التي تنتمي إليها حركته في البرلمان التشيكي ستقترح مجدداً حظر تصدير السلاح إلى تركيا وفرض عقوبات اقتصادية على نظام أردوغان، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح، أن اللقاءات الأخيرة التي أجراها أردوغان مع مسؤولين غربيين في روما على هامش قمة العشرين، عكست الدعم الغربي للنظام الفاشي السائد في تركيا، مشيراً إلى أن هذا الدعم يظهر تعامي الغرب وازدواجية المعايير التي يتعامل بها مع القضايا الدولية.

الى ذلك أدانت جمهورية كوريا الديمقراطية التفجير الإرهابي الذي حدث في دمشق في العشرين من الشهر الماضي.

وأوضحت السفارة الكورية الديمقراطية بدمشق في بيان لها، أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على ثقة تامة بأن المؤامرات الإرهابية الشنيعة والجبانة بكل أنواعها لا تستطيع الحيلولة دون جهود سورية الرامية إلى مكافحة الإرهاب ودفع عجلة الإعمار في ظل القيادة السورية الحكيمة.

وأضافت: إن جمهورية كوريا الديمقراطية ستبقى دوماً إلى جانب سورية حكومة وشعباً في نضالها العادل الرامي إلى حماية سيادة البلاد وأمنها ووحدة أراضيها.

وكالات

السفارة البابوية بدمشق: لا زيارة قريبة للبابا إلى سورية

الكاردينال ساندري: لتعد حلب مكاناً للضيافة والحياة وليس للهروب

موفق محمد

لم تؤكد السفارة البابوية في دمشق ما تردد من أنباء عن أن الحبر الأعظم البابا فرنسيس يستعد لزيارة سورية، في موعد غير بعيد، في وقت اختتم فيه عميد مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليـونـاردو سـانـدري زيـارتـه إلى سورية.

وفي اتصال أجرته «الوطن» للتأكد من صحة الأنباء التي ترددت في مواقع إعلامية لبنانية أول من أمس، قالت مصادر في السفارة «حالياً لا شيء وعندما يكون هناك زيارة سيتم الإعلان رسمياً».

وكانت مواقع إلكترونية لبنانية ذكرت الثلاثاء الماضي أن البابا فرنسيس يستعد لزيارة سورية، في موعد غير بعيد، وقالت: إن «لبنان يتخبط من أزمـة إلى أزمـة، وسورية تتلقى عرضاً تلو آخر، آخرها أتى من الأميركيين، عبر وسطاء دوليين. في الأثناء، دمشق تنتظر إعلاناً قريباً: الحبر الأعظم البابا فرنسيس سيزور سورية، وعلى الأرجح، في موعد غير بعيد».

في الأثناء، وحسب بيان لمجمع الكنائس الشرقية صدر مع بدء زيارة الكاردينال ساندري لسورية ونشره موقع أخبار الفاتيكان، فإن عميد مجمع الكنائس الشرقية بـدأ زيـارتـه لسورية من الخامس والعشرين من تشرين الأول الماضي وحتى الثالث من تشرين الثاني الجاري، وحمل خلالها قرب وتضامن البابا فرنسيس للجماعات الكاثوليكية في سورية.

وأشار البيان إلى أن موعد الزيارة كان مقرراً سابقاً في نيسان عـام ٢٠٢٠ وقد تم تأجيله بسبب وبـاء كورونـا، وهـو «يتمّ الآن ببركة الأب الأقدس وبالتنسيق مع السفارة البابوية في دمشق، في الرغبة لحمل قرب وتضامن البابا فرنسيس للجماعات الكاثوليكية في سورية، التي امتحنتها سنوات من الحرب وتحتاج إلى وقفة من التمييز والتحقق الرعوي».

وأشار إلى أن الكاردينال ساندري التقى خلال الزيارة مع السلطات الكاثوليكية في سورية والقداس الإلهي مع بطريرك أنطاكية للروم الملكيين صاحب الغبطة يوسف العبسي تلاه لقاء مع كهنة الروم الملكيين في دمشق وبصرى–حوران، وزيارات إلى مكاتب كاريتاس سورية، وجمعية القديس منصور دي بـول، ودار أيتام القديس بولس، ومستوصف كشكول، والمستشفى الإيطالي والمستشفى الفرنسي، والـرهـبـان الساليزيان، ومـراكـز الكنائس السريانية والكلدانية والأرمنية، إضافة إلى لقاء مع المكرسين في دمشق وجنوب سورية بالقرب من كنيسة القديس بولس في دمشق ولقاء مع بعض الدبلوماسيين المعتمدين في سورية.

وتـرأس الكاردينال ساندري في ٢٧ الشهر الماضي القداس الإلهي في كاتدرائيّة الـروم الملكيين الكاثوليك في دمشق عـاونـه غبطة البطريرك يوسف العبسي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك ونيافة الكاردينال ماريو زنـاري السفير البابوي في سورية مع لفيف من الأساقفة والكهنة.

وألـقـى عميد مجمع الكنائس الشرقية عظة قـال فيها: إذا كنا هنا هـذا المساء للاحتفال بأفخارستيا الرب يسوع، فذلك لأن كلَّ واحد منكم على الرغم من كلِّ شيء، حافظ على كنزِ الإيمان الثمين، بين القنابل والأنقاض والتسمّم الكيميائي، في حـين تجلس قـوى الأمم على الطاولة لإجراء الحسابات، والناس يعانون ويصبحون أكثر جوعاً والإرهاب الاصولي الذي زرع العنف والدمار، وخاصة في هذا البلد وفي العراق، مع تجار الموت الذين يزدادون ثراءً من بيع الأسلحة.

وأضاف: أنت يا شعب الله في سورية، حافظت على الإيمان وشاركت بقولِك الـ«نعم» اليومية في أمانة الله للبشريّة، مُتتبِّعاً عن قرب خُطا من سار في طريق الصليب ليخلِّصنا.

الكاردينال ليوناردو ساندري يحتفل بالقداس الإلهي في رعيّة اللاتين في مدينة حلب (عن الانترنت)

وبعد ذلك كانت محطات الكاردينال ساندري في طرطوس وحمص، حيث كانت هناك لقاءات مع أبرشيات السريان والموارنة والروم الملكين، والاحتفال بالقداس الإلهي وزيارات لقبر الأب اليسوعي فرانس فان دير لوخت وكاتدرائيات السريان الأرثوذكس والروم الأرثوذكس، وفق ما جاء في البيان.

وانتقل عميد مجمع الكنائس الشرقية بعد ذلك إلى حلب، وترأس عشية الاحتفال بعيد جميع القديسين، أول من أمس القداس الإلهي في رعيّة الـلاتـين في مدينة حـلـب، بمشاركة السفير البابوي في دمشق الكاردينال ماريو زناري، وكاهن الرعيّة الأب إبراهيم الصباغ الفرنسيسكاني، ولفيف من الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والمؤمنين.

وقال في عظته: لنصل معاً، ونوكل أنفسنا إلى شفاعة والـدة الإلـه، مـريم الكليّة القداسة، وجميع القديسين في السماء، ولتتّحد أصواتنا مع أصواتهم في ترنيمة التسبيح. لتعُد مدينتكم الحبيبة، والتي استقبلت قبل قرن من الزمن، اللاجئين الأرمـن والأقليات الأخـرى، الذين هربوا من الاضطهاد والموت المحقّق، مكاناً للضيافة والحياة، وليس للهروب، وخاصة للشبّاب. وليعُد اسم حلب إلى أن يكون مهماً، ليس بسبب الركام الذي لا يزال يملأ شوارعكم وأحياءكم، وليس من أجل آلاف الأبناء والبنات الذين ذهبوا إلى كلّ مكان في العالم، ولكن الوجه المشرق لجماعة مسيحيّة، والـتـي في إعـلان الإنجيل وفي الخبز المكسور من أجل الفقراء، تجعل ترنيمة التسبيح تـدوي، مصحوبة بقيثارة الملائكة والقديسين في السماء، وفي سيمفونيّة واحدة تعبّر عن جمال الله.

ووفـق البيان يفترض أن يغادر الكاردينال ساندري من حلب متوجهاً إلى يبرود ومعلولا، قبل أن يعود إلى دمشق ومن هناك إلى روما.

المقداد يفتتح المكتب القنصلي في درعا.. والرفاعي لـ«الوطن»: بدأ عمله مباشرة وارتياح كبير في أوساط الأهالي

الوطن

افتتح وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمس، المكتب القنصلي في محافظة درعـا، وذلـك في بناء مركز الخدمات العامة بالمجمع الحكومي وسط المدينة، في حين أكـد أمـين فـرع درعـا لحـزب البعث العربي الاشـتـراكـي، حسين الرفاعي، لـ«الوطن» أن المكتب بدأ عمله مباشرة، وأن هناك ارتياحاً كبيراً في أوساط أهالي المحافظة لافتتاحه.

وفي تصريح للصحفيين، قال المقداد: إن افتتاح المكتب القنصلي يأتي لتقديم أفضل الخدمات لمواطني درعا حيث ستوفر خدماته الجهد والمال والوقت على أبناء المحافظة، وذلك وفق ما ذكر الإعلام الرسمي.

وأعرب المقداد عن ثقته، بأن خدمات المكتب ستلبي حاجة المواطـنـين وستخلق بيئة مريحة لإنـجـاز المعاملات بالسرعة المطلوبة، مشيراً إلى أن الدولة تعمل بكل إمكانياتها لتجاوز الصعوبات والعقبات التي طالت مختلف النواحي الاقتصادية والخدمية جراء الحرب الإرهابية.

وفي تصريحه لـ«الوطن»، أوضح الرفاعي، أن الوزير المقداد بمجرد قصه شريط الحرير أعطى التعليمات للقائمين على المكتب ببدء العمل مباشرة، حيث تم إنـجـاز عدد من المعاملات للأهالي خلال وجود وزير الخارجية والمغتربين، واصفاً خطوة افتتاح المكتب القنصلي في درعـا بأنها «مهمة جـداً، لوجود نسبة كبيرة من أهالي درعا في المغتربات وبالتالي كل وثائقهم تحتاج إلى تصديق»، وموضحا أن افتتاح المكتب وفر على الأهـالي الكثير من الجهد والوقت والمـال، لأن المغتربين من أهالي درعا قبل افتتاح المكتب كانوا يضطرون للذهاب إلى دمشق لتصديق وثائقهم».

وبعدما أشار الرفاعي إلى أن هناك ما يقارب ٣٥٠ ألفاً من أهالي درعا في المغتربات، لفت إلى أن افتتاح المكتب ترك ارتياحاً كبيراً في أوساط أهالي المحافظة.

وسبق لـ«الوطن»، أن ذكرت مؤخراً أنه سيتم خلال الأسبوع الجاري افتتاح المكتب القنصلي في درعا من وزير الخارجية والمغتربين.

عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة درعا والمشرف على مراكز خدمة المواطن عصام المصري، بيّن في تصريح للإعلام الرسمي أن المكتب سيقدم خدمات تصديق وثائق وزارة الخارجية للمواطنين بشكل مبسط من دون اضـطـرارهـم للانتقال إلى دمشق لإنجازها ولاسيما أن عدداً كبيراً من أبناء المحافظة مغتربون في الخارج وبحاجة لهذه الخدمة.

بدورها مديرة المكتب القنصلي، غـادة الصلخدي، أوضحت أن المكتب يقدم خدمات تصديق إخراجات القيد والبيانات العائلية وشهادات وزارتي التربية والتعليم العالي وسيقدم في المرحلة المقبلة الوكالات والفواتير ووثائق التجنيد.

المواطنون أعربوا عن ارتياحهم لهذه الخطوة، حيث رأى محمد الشريف أن افتتاح المكتب القنصلي خطوة كبيرة توفر الجهد والأعباء المادية، في حين قال قاسم البرم أحد المراجعين إن الأمور الخدمية تتحسن بدرعا وإن افتتاح مكتب لتصديق وثائق وزارة الخارجية يصب في مصلحة المواطن لجهة تخفيف الجهد والمال، في حين قال عادل قبيس: قمت بتصديق بعض الوثائق الخاصة بالوصاية الشرعية، مؤكداً أن التصديق تم بسرعة وبصورة ميسرة.

وكـان من المقرر أن يتم افتتاح المكتب القنصلي في محافظة درعا منذ عدة سنوات، ولكن بسبب الحرب الإرهابية التي تشن على سورية تأجل الأمر إلى أن تم افتتاحه أمس بعد إنجاز التسوية التي طرحتها الدولة في مناطق المحافظة وعودة الأمن والاستقرار إليها.

وقـام وفـد حكومي برئاسة رئيس مجلس الـوزراء حسين عرنوس الخميس الماضي بزيارة محافظة درعا بهدف الاطـلاع على احتياجات المحافظة الخدمية والتنموية والبدء بخطة لتحسين مستوى الخدمات وتعزيز التنمية في مختلف القطاعات.

كما قام وفد قيادي من حزب البعث برئاسة الأمين العام المساعد للحزب، هـلال الهلال، في ٢٦ الشهر الماضي بزيارة إلى مناطق في درعا بعد انتهاء التسوية الشاملة فيها، حيث أكد الهلال أن بشائر نصر درعا تدمي قلوب كل من راهن على سقوطها، وأن أهالي حوران كانوا سياجاً قوياً داعماً للجيش.

ومؤخراً تم إقامة حفل فني ضخم في المدينة الرياضية وسط مدينة درعا، احتفالاً بالانتصارات التي تتحقق في المحافظة عبر إعـادة الأمن والاستقرار إلى مدنها وقراها من خلال تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يفتتح المكتب القنصلي في محافظة درعا (عن الانترنت)

قولاً واحداً

فراس عزيز ديب

صباحكم فخري

كم هو صعب أن تعيشَ زمنَ العمالقة في أيِ مجال إبداعي كان، وكم هو أشبهُ بالتربية الرصينة التي تزين كل شيء بميزان الذهب عندما تكبر وتترعرع على إبداعاتهم، هنا لا تصبح اختياراتنا في مجالاتهم صعبة فحسب، لأننا أساساً تمسكنا بالأصل، لكن الأهم أن فقدهم يجعل الألمَ مضاعفاً، هل من طريقة نتوسل فيها العمالقة أن لا يرحلوا ويتركونا كالأيتام في هذا العالم المتوحش الذي بات فيه الإبداع أشبهَ بالمستحيلات السبعة؟

رحلَ صباحِ فخري، انتفضت وسائل الإعلام المحلية والعربية لتنعيه، كيفَ لا وهو شكّل خلال عقود، حالة استثنائية لا يمكن لها أن تتكرر، ليسَ لضعف ثقتنا بالإمكانات والمواهب، لكن لأن الزمنَ تغير، وإن كنا قادرين أن نجعل صوته يصدح من جديد، وسط قلعة حلبٍ، أو في الأسواق القديمة العبقة بنكهة الغار والزعتر، فمن يعيد لنا تلك الوجوه التي فقدناها وقد كانت تتمايل بـ«الرقصة العربية» لمجرد أن يبدأ «حج صباح» كلامه لـ«حادي العيس»؟

أما «الجواب الذي انتظرنا وصولهُ ليطمننا» بات اليوم بضعَ كلمات أو اختصارات أفقدت العاشق حيوية العشق ورعشة الشوق، وصولاً إلى «خمرة الحب» التي طلبَ سقيَاها والتي قد تغادر بعد رحيله شغاف القلب والروح لتمسي كؤوساً من الهلوثة الفنية يجترعها كل من «لمَ لايكات» بفديوهات لا طعم لها ولا لون.

ماذا ستفعل «الروزانة» من بعده وهي منذ عقد من الزمن تتوسلنا أن نبتعد عنها لأن حبها الذي فقدته في حلب بدا وكأنه خرج ولم يعد!

لكن ومع كل هذا السواد الذي يلف خبراً كرحيل أمير الإبداع العابر للحدود، وما ينتظره مستقبل هذا النوع من الغناء بعد رحيله هناك ثابتان في تراثه لا يمكن لهما أن يتزحزحا:

الثابت الأول هو «مال الشام»، فالشام التي غنّاها الراحل الكبير ستبقى تلكَ البقعة من الأرض التي تقفُ عندها كل الأبجديات، كلمة سر هذا الكون، ستبقى كالصبية المجنونة التي يسألها عُذالها المفتونون بجمالها: «مالك يا حلوة مالك»؟ ربما ستتحفظ الآن عن الجواب لكنه حكماً أبعد من مجرد غرام غير حالها، أو حزناً على من خلدها بحنجرته التي لا تموت، أو حتى تجار شعارات يتاجرون بحتمية بقائها!

الثابت الثاني وهو «طريق حلب»، هذا الطريق الذي رسم لنا الراحل الكبير صورة له بحنجرته وجعلها عالقة في أذهاننا أينما حللنا، حيث نجد «زيتوناً» نخاله طريق حلب، فالمدينة التي لا يمكن لها أن تخرج من بال من زارها، كيف لها أن تغادر تفكير من تربى فيها؟ ليس طريق حلب فحسب بل كل طرقات حلب، وكل من شرب من ماء حلب، سيبقى وفياً للراحل الكبير، لأنه جعلنا ببساطة نتذكر مدينتنا التي لا تنام أينما حللنا بل ونتذكر كيف كنا ندير وجهنا خجلاً عندما كنا صغاراً ونحن نستمع مع العائلة لمقطع «طلب بوسة ما عطيتو»! ألهذا الحد تغلغلت كلماتك بأدق تفاصيل ذكرياتنا؟!

كل الكلمات تعجز عن رثاء تلكَ القامة الفنية والوطنية التي نعتز بها، ولعل خير وفاء لما قدمهُ خلال مسيرته الطويلة العمل الجاد عبر الوزارات المعنية للحفاظ على هذا التراث العظيم، فتراث الراحل الكبير كما تراث كل مبدع هو ملك لكل من أحبه ونهل من إبداعه.

للفقيد الرحمة ولعائلته الصغيرة والكبيرة على امتداد محبيه في هذا العالم الصبر والسلوان.

التقى وزير الدفاع اللبناني وتأكيد على أهمية التعاون بين البلدين على مختلف الصعد

السفير علي: سورية لم تساوم أبداً وستبقى وفية لهويتها

الوطن – وكالات

أكد سفير سورية لدى لبنان علي عبد الكريم علي أمس، أن سورية واجهت واحدة من أشرس الحروب التي تماهى فيها التكفيري مع الإسرائيلي، مشدداً على أنها لم تساوم أبـداً وستبقى وفـيـة لهويتها وللقضية الفلسطينية.

وخـلال كلمة له ألقاها في الحفل التأبيني للشهيد مدير مكتب شؤون الجولان المحتل في رئاسة مجلس الـوزراء، المناضل مدحت الصالح بدعوة من هيئة ممثلي الأسرى والمحررين في لبنان، أكد السفير علي أن «سورية برجالاتها يرسمون للمستقبل البقاء بكل ما يفخر به الإنسان والأجيال والشعوب الأخـرى»، وفق ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

ولفت علي إلى أن سورية واجهت ولا تزال، واحـدة من أشرس الـحـروب التي تماهى فيها التكفيري مع الإسرائيلي، وهي لم تساوم أبداً وستبقى وفية لهويتها والقضية الفلسطينية».

وشدد على أن الرئيس بشار الأسد رفض المساومة على سيادة سورية في الجولان السوري المحتل، ورفض المساومة على أي منطق لسيادة سورية في مواجهة كل أنواع الاحتلالات والأطماع.

وأوضح أن سورية التي تتعافى، سعيدة أن يكون أصدقاؤها في صف واحد دفاعاً عن كرامات الأمة.

وفي السادس عشر من الشهر الماضي، استشهد مدحت الصالح، بعد أن طالته يـد الـعـدو الصهيوني الـغـادر واستهدفته بالرصاص أثناء عودته إلى منزله في موقع عين التينة مقابل مسقط رأسه بلدة مجدل شمس المحتلة، الأمر الـذي ندد به معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان في تصريح خـاص لـ«الوطن» واعتبره جريمة دنيئة وخسيسة وجـبـانـة تمثل إرهـاب الدولة الذي ينتهجه الكيان الصهيوني منذ أن استوطن في هذه المنطقة.

كما زار السفير علي وزير الدفاع في الحكومة اللبنانية موريس سليم للبحث في الملفات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وتم التأكيد خلال الاجتماع على أهمية التعاون والتكامل بين سورية ولبنان على مختلف الصعد، ولاسيما في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان الشقيق، وفق ما ذكرت السفارة في صفحتها على موقع «فيسبوك».

وفي هذا الإطار، تمنى السفير علي للحكومة اللبنانية والجيش اللبناني النجاح في تحقيق المهام الموكلة إليهما، مشيراً إلى أن سورية حريصة على تقديم كل مساعدة ممكنة للبنان وتأمل أن يتمكن هذا البلد الشقيق من إيجاد مخارج تضمن الاستقرار والازدهار لشعبه، مشدداً على أهمية التعاون بين البلدين على الصعيد الأمني لأن الإرهاب الذي استهدف سورية هو نفسه الذي استهدف لبنان ويهدد العالم بأسره، وأن التعاون بين البلدين في مجـال مكافحة الإرهــاب كـان أساسياً وحاسماً، وهو ضرورة تفرضها المصلحة وعلاقات الأخوة.

وأكد الجانبان أهمية استمرار وتطوير هذا التعاون لمواجهة التحديات المشتركة.

بدوره شدد وزير الدفاع اللبناني على عمق وترابط العلاقات التي لا يمكن فصمها بين البلدين والشعبين، معتبراً أن التعاون بين سورية ولبنان في المجالات كافة هو عامل أساسي في تحقيق المنفعة لكلا البلدين.

ورحـب سليم بالتقدم الـحـاصـل في ملف استجرار الـغـاز والكهرباء عبر سورية والانعكاسات الإيجابية المرجوة معيشياً واقتصادياً، وثمن التجاوب الـذي أبدته سورية لتحقيق نتائج عملية تنعكس على الشعب الواحد في البلدين الشقيقين.

اجتماع للجنة الحكومية المشتركة ورجال أعمال سوريون إلى بيلاروس قريباً

السفير العمراني لـ«الوطن»: انطلاق خط الطيران المباشر سيسهم بتفعيل التعاون التجاري

السفير السوري في بيلاروس محمد العمراني مع نائب وزير الخارجية البيلاروسي (خاص الوطن)

سيلفا رزوق

اعتبر سفير سورية في بيلاروس، محمد العمراني، أن علاقات دمشق ومينسك زادت أهميتها مؤخراً لاسيما مع تعرض البلدين للضغوط الغربية ذاتها والإجراءات القسرية الجائرة الأحادية الجانب، كاشفاً أنه يجري العمل حالياً على تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانـبين، لافـتـاً إلى أن هناك تحضيرات لعقد اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والفني بين البلدين، وأن وفداً تجارياً سورياً من رجال الأعمال يخطط لزيارة بيلاروس خلال الفترة القادمة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، لفت العمراني إلى اللقاء الذي جمعه أمس مع نائب وزير خارجية بيلاروس نيكولاي باريسيفيتش، تم خلاله استعراض التحديات المشتركة التي تواجه البلدين وتضامنهما معاً، مبيناً أن العلاقات السياسية متقدمة وهناك تنسيق تام بين البلدين في المحافل الدولية، كما يجري الاشتغال حالياً لعكس هذا التقدم في العلاقات السياسية على الجانب الاقتصادي.

وبين العمراني، أن اجتماعه مع نائب وزير خارجية بيلاروس، تطرق للتعاون في كل المجالات لاسيما الجانب الاقتصادي، خاصة أنـه وخـلال الفترة القصيرة القادمة سيجري عقد الـدورة الثامنة للجنة الحكومية المشتركة السورية – البيلاروسية للتعاون التجاري والاقتصادي والفني، والتي من المتوقع انعقادها قبل نهاية العام الحـالي في حال سمحت الظروف بذلك.

وأوضح، أنه يجري متابعة شحنة المساعدات التي قدمتها بيلاروس إلى سورية، حيث وصلت الدفعة الأولى منها والتي ضمت مساعدات طبية ودوائية وغذائية، ويجري التحضير اليوم لاستقبال الدفعة الثانية والتي ستتضمن عدداً من الآليات الثقيلة.

ولفت العمراني إلى أن الجانب البيلاروسي كان لـه تـعـاون مـع سـوريـة في وقـت سابق في مجال الفوسفات، وهناك اهتمام ورغبة اليوم باستئناف هذا التعاون، مشيراً إلى أن بيلاروس دولة متقدمة في مجال الصناعة ولاسيما الصناعات الثقيلة وصناعة الآلـيـات، وهناك رغبة من قبل مينسك للترويج للآليات البيلاروسية في مجال المساهمة في إعادة إعمار سورية.

وبين، أن عدة شركات بيلاروسية شاركت بمعرض إعادة الإعمار الذي عقد في دمشق مؤخراً، وأجرت لقاءات مع عدد من غرف التجارة السورية، وكذلك مع مجلس رجال الأعمال السوري – البيلاروسي، كاشفاً عن أن وفداً تجارياً سورياً من رجال الأعمال يخطط لزيارة بيلاروس خلال الفترة القادمة.

وأشار العمراني إلى المساهمة القيمة التي سيضيفها انطلاق خط الطيران المباشر بين دمشق ومينسك والـذي جرى تفعيله مؤخراً، في تنشيط التعاون التجاري بين البلدين، مشدداً على الاستمرار بالتنسيق في المجال السياسي والمنظمات الدولية وتوحيد المواقف إزاء التحديات التي يواجهها البلدان، وهـي تحديات متشابهة مفروضة على البلدين.

ولفت إلى أن الجانب السوري قدم الشكر لبيلاروس على استضافتها المعسكرات الصحية الترفيهية للأطفال السوريين، حيث أكد الجانب البيلاروسي استمراره في هذه المبادرة الإنسانية في الأعوام القادمة.

جهوزيته تخفي تهديدات أردوغان.. والترقب سيد الموقف غرب وشرق الفرات

الجيش يرد بقوة على خروقات «النصرة».. ويعزز جبهاته جنوب وشرق إدلب

حلب- خالد زنكلو
حماة – محمد أحمد خبازي

رد الجيش العربي السوري بقوة على خروقات إرهابيي النظام التركي في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وما حولها، في وقت فعلت المناورات العسكرية المشتركة السورية – الروسية فعلها في خفض منسوب التوتر على المناطق الواقعة شرق نهر الفرات وجنوبه بعد تهديدات متواصلة بتنفيذ جيش الاحتلال التركي عملية غزو جديدة لقضم المزيد من الأراضي السورية.

وتحول التصعيد الممنهج من النظام التركي في مناطق متفرقة من البلاد، تعد بمثابة أهداف لعدوان يهدد بشنه، إلى حال من الترقب غدا سيد الموقف بدل لهجة الوعيد والابتزاز على خلفية انسداد أفق وتطلعات رئيس النظام رجب طيب أردوغان بفعل التنسيق السوري والروسي الأميركي الخاص بالمنطقة.

ففي شمال غرب سورية، ردت وحـدات الجيش العربي السوري بقوة وانسجام على خروقات مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهـابي لاتفاق وقف إطـلاق النار في «خفض التصعيد»، وتمكنت من قتل وجرح أعداد كبيرة من الإرهابيين وتدمير عتاد وذخيرة لهم.

وأفـاد مصدر ميداني بريف إدلـب الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش لقنت إرهابيي أردوغـان درسـاً قاسياً إثر اعتداءاتهم على نقاطها المتمركزة في سراقب والمناطق المحيطة بها، واستطاعت تكبيدهم خسائر بشرية وعسكرية فادحة.

وأشـار إلى أن الجيش عزز جبهاته بريف إدلـب الشرقي والجنوبي بأعداد إضافية من جنوده وضباطه وعتاده النوعي، لمواجهة أي تغييرات طارئة على تخوم الجبهات الحيوية التي قد تشتعل في أي لحظة في ظل عزم الجيش العربي السوري على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء لتطهير المنطقة من رجس الإرهاب.

أما في ريف إدلـب الجنوبي، وحسب قـول مصدر ميداني لـ«الوطن»، فـدارت اشتباكات على محور بلـدة البارة بجبل الزاوية إثـر محاولة تسلل فاشلة لمسلحي «النصرة» باتجاه مواقع الجيش في المنطقة، حيث تلقى الإرهابيون ضربة موجعـة، على حين دكت مدفعيـة الجيـش مصادر إطـلاق النيران في محيط بلدات بينين وكنصفرة وفليفل وسفوهن بجبل الزاوية.

في الأثناء، أعلن نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية اللواء البحري فاديم كوليت أمس رصد ٩ عمليات قصف من قبل تنظيم «النصرة» في «خفض التصعيد» خلال اليوم الأخير، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لموقع «روسيا اليوم».

وأوضـح البيان، أن مسلحي «النصرة» قصفوا مواقع الجيش العربي السوري في محافظة إدلب خمس مرات، وفي حلب مرتين، وفي اللاذقية مرتين أيضاً، ما أسفر عن إصابة ثلاثة عسكريين سوريين اثنان منهم بنيران القناصة.

وبالانتقال إلى مناطق شرق وغرب الفرات، حيث شهدت أمس هدوءاً حذراً وسط حال من تخبط وضياع أولويات جيش الاحتلال التركي ورأس هرمه أردوغان، وذلك بسبب المناورات العسكرية السورية – الروسية التي جرت على مدار ثلاثة أيام في بلدتي تل تمر شمال الحسكة وعين عيسى شمال الرقة، ويتوقع أن تستمر وتتسع رقعتها خلال الأيام القادمة لتشمل منطقة عين العرب شرق الفرات ومدينتي تل رفعت ومنبج على ضفته الغربية، وفق قول مصادر متابعة لـ«الوطن».

وأكدت المصادر، أن حشود الجيش المتتابعة في جبهات تل تمر وعين عيسى وتل رفعت والباب ومنبج وعين العرب، وهي المناطق المنتخبة للقيام بعدوان نحوها، تركت بالغ الأثر في تبديد أوهام أردوغان بشن عدوان سلس ومضمون النتائج باتجاه تلك المناطق، إذ أبدى الجيش كامل الاستعداد والجهوزية لصد العدوان في ظل موقف روسي صارم حيال تغريد أردوغان خارج سرب تفاهماته مع موسكو.

وبينت، أن نظام أردوغـان سيظل في الفترة المقبلة حبيس أدراج التفاهمات و«التوافقات» التي توصل إليها الجانبان الروسي والأميركي خـلال زيـارة مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي آي إيه» وليام بيرنز إلى موسكو والتي بدأها أول من أمس.

وأما في البادية الشرقية، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن عدة غارات على تحركات ومواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية أثريا بريف الرقة الغربي، حيث حققت أهدافها بشكل دقيق.

وبينّ المصدر، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة تواصل تمشيط قطاعاتها من فلول التنظيم.

الجيش السوري يرد بقوة على خروقات إرهابيي النظام التركي في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وما حولها (عن الانترنت)

عدوان إسرائيلي جديد على نقاط بريف دمشق

نفّذ العدو الإسرائيلي، أمس، عدواناً جديداً على الأراضي السورية، استهدف إحدى النقاط بريف دمشق واقتصرت أضراره على الماديات.

وقال مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا»: إنه «حوالي الساعة الثانية عشرة و٥٨ دقيقة من فجر اليوم (أمس)، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً بعدد من الصواريخ من اتجاه شمال فلسطين المحتلة، مستهدفاً إحدى النقاط في ريف دمشق بمنطقة زاكية، مما أدى لوقوع بعض الخسائر المادية».

من جهته، قال جيش العدو الإسرائيلي في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية: إنه لن يعلق على التقارير المتعلقة بالهجمات الإسرائيلية في ضواحي دمشق يوم الأربعاء.

وفي الثلاثين من الشهر الماضي تصدت وسائط دفاعنا الجوي لعدوان إسرائيلي بالصواريخ من اتجاه شمال فلسطين المحتلة على بعض النقاط العسكرية بريف دمشق، وأدى إلى إصابة جنديين ووقوع أضرار مادية، وقد أسقطت دفاعاتنا الجوية بعضاً من تلك الصواريخ.

يذكر أن وسائط دفاعنا الجوي تصدت لاعتداءات يقوم بها كيان الاحتلال الإسرائيلي بشكل متكرر خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، وذلك عندما تتعرض أدواته الإرهابية لهزيمة وانهيارات أمام تقدم الجيش العربي السوري.

وكالات